بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قال القاضي أبو عبد الله محمد بن
سلامة بن جعفر بن محمد بن علي
القضاعي رضي الله عنه

الحمد لله انفاذا لرأي الحكيم والعالم الحمد
الكريم بلا حيث نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بجوامع الكلم
وبدائع الحكم وصلى عليه صلاة بشيرة وبشيرة وداعيا
الى الله بإذنه وسراجا منيرا صلى الله عليه وعلى آله
الطيبين وأصحابه الخيرين وعليهم ورحمة الله وبركاته
أما بعد فإن الله تعالى يعلم أني لم أقصد بتأليف
الشهاب الا نفع الخلق ولم أرد بتصنيفه الا رفع الحق
ولم أعتمد فيه الا على الله ولم أستند فيه الا الى
كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما
صح عن الأئمة الراشدين والسلف الصالحين رضي الله
عنهم أجمعين وقد جمعت فيه من كلام الناس
كلمات مأثورة وحكما مشهورة ومواعظ مسطورة
وآدابا مأثورة وأمثالا مذكورة وأخبارا مستحسنة
وآثارا مستعذبة وألفاظا مستعملة ومعاني مستحسنة
ثم زدت ما يشتمل كلمة وعلا وأنف كلمة وما يشتمل
كلمة وجمعت الكلمات المأثورة عنه وعلى
الصلاة وأضفت الى جميعها كلمات تليق
بمعانيها الينه وانما فعل الله تعالى يعلم فعلي
الغضب ثم ميزت الكلم حسب الموضوع ومن يلزم حكمه
بحدوده وقوانينه

باب

الحمد لله الذي شرح صدور المؤمنين بالحكمة
وأيدهم بالبراهين القاطعة والحجة البالغة والصلاة
والسلام على سيدنا محمد المبعوث بالآيات البينة
والمعجزات الباهرة وعلى آله وأصحابه الذين
اقتدوا بهديه واهتدوا بنوره وعلى من تبعهم
بإحسان الى يوم الدين وبعد فإن الحكمة
ضالة المؤمن فحيثما وجدها التقطها وهي
الكلمة الصائبة والمقالة المصيبة وقد ورد
الحث عليها والترغيب في تعلمها والعمل بها
والتحذير من الجهل بها والتنفير عن تركها
والحكمة نور القلب وحياة النفس وبصيرة
العقل وعمارة الدين وهي أشرف العلوم
وأجل الفهوم وأعلى الرتب وأسنى المناقب
وأزكى المكاسب وأحسن الحلل وأكرم الشيم
وأعلى الهمم وأعز الغنائم وأجزل المواهب
وأفضل العطايا وأنفس الذخائر وأحسن
مبانيها وأعذب معانيها وأرشد الناس عن
تعلمها وأسعدهم بفهمها وأعمرهم بحفظها
وأعلمهم بمعانيها وأعرفهم بمواقعها وأحكمهم
بتأويلها وأعلاهم بمراتبها وأرفعهم بمنازلها
وأعظمهم بمكانتها وأجلهم بمهابتها وأكملهم
بمحاسنها وأتمهم بمعالمها وأجمعهم لشتات
محامدها وأحقهم بمدحها وأولاهم بفضلها
وأحراهم بشرفها وأجدرهم بعزها وأخلقهم
بجدتها وأحراهم بنضارتها وأحقهم بطلاوتها
وأولاهم بحلاوتها وأجدرهم بطراوتها وأخلقهم
بنضارتها وأحراهم بجدتها وأحقهم بعزها
وأجدرهم بشرفها وأولاهم بفضلها وأحقهم
بمدحها وأكملهم بمحاسنها وأتمهم بمعالمها
وأجمعهم لشتات محامدها وأعلاهم بمراتبها
وأرفعهم بمنازلها وأعظمهم بمكانتها وأجلهم
بمهابتها وأعلمهم بمعانيها وأعرفهم بمواقعها
وأحكمهم بتأويلها وأعمرهم بحفظها وأسعدهم
بفهمها وأرشد الناس عن تعلمها وأحسن
مبانيها وأعذب معانيها وأرشد الناس عن
تعلمها وأسعدهم بفهمها وأعمرهم بحفظها
وأعلمهم بمعانيها وأعرفهم بمواقعها وأحكمهم
بتأويلها وأعلاهم بمراتبها وأرفعهم بمنازلها
وأعظمهم بمكانتها وأجلهم بمهابتها وأكملهم
بمحاسنها وأتمهم بمعالمها وأجمعهم لشتات
محامدها وأحقهم بمدحها وأولاهم بفضلها
وأحراهم بشرفها وأجدرهم بعزها وأخلقهم
بجدتها وأحراهم بنضارتها وأحقهم بطلاوتها
وأولاهم بحلاوتها وأجدرهم بطراوتها وأخلقهم
بنضارتها وأحراهم بجدتها وأحقهم بعزها
وأجدرهم بشرفها وأولاهم بفضلها وأحقهم
بمدحها وأكملهم بمحاسنها وأتمهم بمعالمها
وأجمعهم لشتات محامدها وأعلاهم بمراتبها
وأرفعهم بمنازلها وأعظمهم بمكانتها وأجلهم
بمهابتها وأعلمهم بمعانيها وأعرفهم بمواقعها
وأحكمهم بتأويلها وأعمرهم بحفظها وأسعدهم
بفهمها وأرشد الناس عن تعلمها وأحسن
مبانيها وأعذب معانيها

Copyright © King Saud University